

الأمير عبد الله يأمر بإجراء عملية فصل لطفلتين بولنديتين ملتصقتين في مستشفى الحرس الوطني بالرياض على نفقته

العائلة عرضت مأساتها عبر الإنترنت وفوجئت بالمبادرة لإجراء العملية



عملية فصل الطفلتين الملتصقتين ستكلف أكثر من مليون و500 ألف دولار

لندن: كمال قبيسي

قال سفير السعودية لدى بولندا أسامة السنوسي، إن الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، أمر بإجراء عملية دقيقة في مستشفى بالرياض على حسابه الخاص لفصل ابنتين من عائلة من الريف البولندي ملتصقتين من جهة العمود الفقري منذ ولادتهما قبل 14 شهرا، وذلك على حسابه الخاص في الرياض.

وكانت العائلة البولندية قد عرضت مأساتها عبر الإنترنت وفقا لما قاله السفير السعودي الموجود في وارسو منذ افتتاح السفارة السعودية قبل 3 سنوات. كما كانت الإنترنت الوسيلة التي تلقت فيها العائلة مبادرة ولي العهد السعودي، وعبرها علمت بأن مكتبه أعطى الأوامر لمتخصصين سعوديين بهذا النوع من الجراحات الدقيقة في وحدة خاصة تابعة لمستشفى الحرس الوطني بالرياض لفصل التوأمين..

وروى السفير في اتصال هاتفى أجرته «الشرق الأوسط» معه، أن ويسلاوا دابروسكي، والدة التوأمين داريا وأولغا كولكز، وهي معلمة مدرسة ببلدة

بتغوشن، البعيدة 200 كيلومتر عن وارسو «ستسافر معهما برفقة طبيبة بولندية يوم الأحد المقبل مباشرة بالخطوط السعودية عبر فرانكفورت إلى الرياض للإقامة 3 أشهر على الأقل، وخلالها سيتم إجراء العملية الدقيقة في المستشفى» كما قال.

وشرح أن دوره كان الوسيط بين العائلة والمستشفى في السعودية، الذي سبق وأجريت فيه 5 عمليات ناجحة لفصل توأم ولدوا ملتصقين «وهو عمل جعلني أشعر براحة نفسية كبيرة منذ اتصل بي الدكتور عبد الله الربيعة، مدير الخدمات الطبية ورئيس فريق الجراحين المتخصص بعمليات فصل التوائم في مستشفى الحرس الوطني، وأبلغني بأوامر وتوجيهات ولي العهد بتأمين كل ما يلزم لسفر التوأمين إلى المملكة، حيث ستجري عملية فصلهما التي نأمل في أن يكملها النجاح إن شاء الله»، على حد تعبيره.

وقال السفير السنوسي إن التوأمن الملتصقتين ستسافران على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية السعودية من وارسو إلى فرانكفورت، وهناك سيشرف مدير فرع الشركة بالمدينة الألمانية، بدر خوجة، على سفرهما إلى الرياض، حيث ستقيم مع والدتهما والطبيبة البولندية المرافقة مدة 3 أشهر. وروى أن قريبة للعائلة، تقيم في الولايات المتحدة، أبلغت والدة التوأمن بوجود مستشفى اشتهر في السعودية بهذا النوع من الجراحات «ويبدو أن الأم قامت بإبلاغ شقيق لها بما علمت، فتوصل بدوره عبر الإنترنت إلى المستشفى، واتصلت «الشرق الأوسط» أمس بالسيدة ويسلاوا دابروسكي، أم التوأمن الملتصقتين، لكنها حولت المكالمة لشقيقها روبرت كازنيا، لعدم إمامها بأي لغة غير البولندية، فروى الشقيق عبر الهاتف من بلدته الريفية أن الشقيقتين، الملتصقتين من أسفل العمود الفقري بمقدار 15 سنتيمترا تقريبا، تعيشان حالة من الألم لا تطاق خلال الليل والنهار «إذ يحدث حين تنامان مثلا أن تستيقظ إحداهن لسبب ما، فتوقظ الأخرى ويبدأ الألم.. إنها مأساة لا يمكنك أن تتصور تفاصيلها المؤلمة للجميع، وقد بحثنا في أرجاء الأرض عمن يساعدنا ولم نجد سوى ولي العهد السعودي، لا لأن العملية تكلف ما يزيد على مليون و500 ألف دولار، وهو ما لا نملك منه شيئا، بل لأن في المستشفى السعودي وحدة خاصة بهذه العمليات هي من الأرقى في العالم بحسب ما أخبرونا». وروى أنه مضى في أحد الأيام إلى «دردشة» على الإنترنت مع أشخاص آخرين كان يروي لهم مأساة ابنتي اخته، وأن أحدهم اقترح عليه إجراء اتصال مع المسؤولين السعوديين «لأنهم من النوع الذي يساعد في المجال الإنساني» وفق ما أخبره المدرش معه على الإنترنت.

بعدها بأيام قام روبرت وأجرى اتصالات عبر البريد الإلكتروني بالمستشفى السعودي في الرياض قائلا، إنه سمع بشهرته في إجراء هذا النوع من الجراحات، لكنه لا يملك مالا ليدفع «ثم اقترحت إيصال مأساة عائلتنا لولي العهد السعودي، وقال كنت قد رأيت مرارا خلال نشرات الأخبار على التلفزيون وقرأت له تصريحات في الصحف، ولكني لم أكن أتصور أنه سيلبي طلبا إنسانيا لعائلة بولندية تعيش في الأرياف بعد أن تعرف إلى قصتها عن طريق الإنترنت بهذه السرعة» وفق تعبيره.

وذكر أنه وصله جواب من الدكتور محمد الجمال، يعرفه فيه بنفسه من أنه أحد المسؤولين في مستشفى الملك فهد التابع للحرس الوطني، وأن المستشفى نجح بإجراء 5 عمليات فصل سابقة، كما أن أطباءه نجحوا في 3 عمليات مماثلة في مستشفيات أخرى، ثم أخبره بالأهم، وهو أن ولي العهد، الأمير عبد الله بن عبد العزيز، وافق على التكفل تماما بكل تكاليف العملية، وأنه أمر بدعوة العائلة للسفر إلى الرياض في أقرب فرصة «فكانت هذه الرسالة مفاجأة كبيرة لي حقيقة، بل أسعد ما قرأته في حياتي».

Like 0

Tweet

مشاركة

